## الباب الثاني

## الحديث و منهج دراسته

### الفصل الأول: تعريف الحديث

المبحث الأول : تقسيم الحديث من حيث تعدد الرواة

الحديث لغة : الجديد من الأشياء. والحديث الخبر يأتي على القليل والكثير، والجمع أحاديث كقطيع وأقاطيع، وهو شاذ غير قياس.[23]

قال جمهور المحدثين : هو أقوال النبي صلى الله عليه وسلم : سوى القرآن, وأفعاله, وتقريراته, وصفاته الخلقية, وسائر أخباره سواء كان ذلك قبل البعية أم بعدها, وكذلك أقوال الصحابة و التابعين, وأفعالهم. وعليه يكون الحديث شاملا للمرفوع, والموقوف, والمقطوع, ويكون مرادفا للسنة على القول الثالث. و يدخل في ذلك سيرته صلى الله عليه وسلم[24]. وهذا التعريف المختار كما ذكره الدكتور نور الدين عتر[25].ينقسم الحديث باعتبارعدد رواته الى قسمين، متواتر وآحاد.[26]

---

[23] محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه، (بيروت: دار الفكر، 2006م). 19.

[24]- محمد بن محمد أبو شهبة. الوسيط في علوم و مصطلح الحديث. (جدة : عالم المعرفة للنشر و التوزيع, الطبعة الأولى, 1403 / 1983م) ص 15-16, السيوطي. تدريب الراوي. ج 1 ص 43.

[25]- نور الدين عتر. منهج النقد في علوم الحديث, (دمشق : دار الفكر, ط 3. 1981 م) ص 26.

أ. الحديث المتواتر:

وهو اسم فاعل مشتق من التواتر أي التتابع، تقول تواتر المطر أي تتابع نزوله. وأما المتواتر في الإصطلاح فهو ما رواه عدد كثير تحيل العادة تواطؤهم على الكذب[27]. وهذا التعريف لايتحقق في الخبر الا بشروط اربعة وهي:

1. أن يرويه عدد كثير، وقد اختلف في اقل الكثرة على أقوال. المختار أنه عشرة أشخاص[28]

2. أن توجد هذه الكثرة في جميع طبقات السند

3. أن تحيل العادة تواطؤهم على الكذب

4. أن يكون مُسْتَنَدُ خبرهم الحس كقولهم سمعنا أو رأينا أو لمسنا[29].

وهذاالنوع قطعي الثبوت، لذلك كان المتواتر كله مقبولا ، يجب العمل به، ويكفر جاحده، والتواتر اعلى مراتب النقل.

وينقسم المتواتر الى قسمين: المتواتر اللفظي هو ما تواتر لفظه و معناه

---

[26]محمد بن محمد أبو شهبة. الوسيط في علوم و مصطلح الحديث. (جدة : عالم المعرفة للنشر و التوزيع, الطبعة الأولى, 1403 / 1983م) ص 15-16, السيوطي. تدريب الراوي. ج 1 ص 43.

[27]. محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث، (مجهول المكان: دار الفكر، مجهول السنة) ص.19

[28]. تدريب الراوي حـ 2-ص 177.

[29]. محمود الطحان، المرجع السابق، ص. 19-20.

والمتواتر المعنوي هو ما تواتر معناه دون لفظه [30].

ب. الحديث الآحاد: وهو ما لم يجمع شروط المتواتر.[31]

وحكمه يفيد العمل النظري, أي العلم المتوقف على النظر والاستدلال

وينقسم الحديث الآحاد بالنسبة إلى عدد طرقه إلى ثلاثة أقسام : (المشهور، العزيز، والغريب).

**أ. المشهور**

فالمشهور : ما رواه ثلاثة فأكثر[32] ولم يبلغ حد التواتر، مثاله : قوله صلّى الله عليه وسلّم : "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده" (رواه البخاري) .

**ب. العزيز**

والعزيز : ما رواه اثنان فقط، مثاله : قوله صلّى الله عليه وسلّم : "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين" (رواه البخاري) .

---

[30]. تدريب الراوي حـ 2- ص 180.

[31]محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث ص 22

[32]في كل طبقة من طبقات السند.

**ت. الغريب**

والغريب : ما رواه واحد فقط، مثاله : قوله صلّى الله عليه وسلّم : "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى..." (رواه البخاري).

فإنه لم يروه عن النبي صلّى الله عليه وسلّم إلا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولا عن عمر إلا علقمة بن وَقَّاص، ولا عن علقمة إلا محمد بن إبراهيم التَّيْمِي، ولا عن محمد إلا يحي بن سعيد الأنصاري، وكلهم من التابعين ثم رواه عن يحي خلق كثير.

وينقسم الحديث الآحاد من حيث القبول والرد إلى قسمين : المقبول (دخل فيه الصحيح والحسن)، والمردود (دخل فيه الضعيف).

المبحث الثاني: تقسيم الحديث من حيث القبول والرد

الحديث إما مقبول وهو الصحيح، وإما مردود وهو الضعيف: هذا هو التقسيم الطبيعي الذي تندرج تحت نوعيه أقسام كثيرة أخرى تتفاوت صحة وضعفا بتفاوت أحوال الرواة وأحوال متون الحديث.لكن المحدثين اصطلحوا على تقسيم ثلاثي للحديث آثروه على التقسيم الثنائى السابق، فأصبح الحديث لايخرج عن أحد هذه الأقسام الرئيسية: فهو إما صحيح، وإما حسن، وإما ضعيف[33].وينقسم الحديث الآحاد من

[33]. عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المرجع السابق، ج 1، ص. 26.

حيث القبول والرد إلى قسمين : المقبول (دخل فيه الصحيح والحسن)، والمردود (دخل فيه الضعيف).

### أ. الصحيح

الصحيح لغة ضد السقيم .وهو حقيقة في الاجسام مجاز في الحديث وسائر المعاني. واصطلاحا فهو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط من أول الإسناد الى منتهاه، ولا يكون شاذا ولا معللا[34].

ومن هذا التعريف يمكن استنباط الشروط التي يجب توافرها في الحديث الصحيح وهى:

1. اتصال السند : والمراد باتصال السند أن يكون كل راو أو كل رجل من رجال الإسناد قد روي عمن قبله، وهكذا من أول الإسناد إلى آخره حتى يصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
2. عدالة الراوي : عدلة الراوي، والمراد بعدالته أن يكون موثوقا به في دينه، وذلك بأن يكون مسلما بالغا عاقلا سالما من اسباب الفسق وخوارم المروءة.

[34] أحمد عمر هاشم، قواعد أصول الحديث (مجهول المكان :دار الفكر، مجهول السنة) ٣٩.

3. ضبط الراوي، والمراد بضبطه أن يكون موثوقا به في روايته، وذلك بأن يكون الراوي حافظا متيقظا لما يرويه .حافظا لروايته ان كان يروي من حفظه وضابطا لكتابه ان كان يروي من الكتاب، وان يكون عالما بالمعنى وبما يحيل المعنى عن المراد إن روي بالمعنى.
4. ومن شروط صحة الحديث أن يكون خاليا من الشذوذ، والشذوذ هو مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه وأرجح، فيجب ألا يخالف الثقة من هو أوثق وأرجح منه من الرواة.
5. أن لا يكون الحديث معللا بعلة قادحة، والعلة وصف خفي يقدح في قبول الحديث، ويكون ظاهره السلامة منه.

استكمل الحديث هذه الشروط السابقة حكم به بالصحة بلا خلاف بين اهل الحديث

**ب. الحسن**

تعريفه فى اللغة وهو صفة مشبهة من الحسن بمعنى الجمال، وأما فى الإصطلاح فاختلف أقوال العلماء فى تعريف الحسن، لأنه متوسط بين الصحيح والضعيف. وأخذ

الباحث هنا التعريف من الخطابى حيث قال : ما عُرِفِ مخرجه، واشتهر رجاله، وعليه مدار أكثر الحديث، وهو الذى يقبل أكثر العلماء، ويستعمله عامة الفقهاء[35].

**ت. الضعيف**

والضعيف فى اللغة هو ضد القوي، وأما الإصطلاح هو ما لم يجمع صفة الصحيح والحسن، وهذا قول أكثر العلماء[36].

وأما حكم العمل بالضعيف فاختلف العلماء في الأخذ بالضعيف على ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول :أنه لا يعمل به مطلقا، لا في الفضائل، ولا في الأحكام. هذا هو مذهب البخاري ومسلم، لما عرفناه من شرطيهما[37].

المذهب الثاني :أنه يعمل بالحديث الضعيف مطلقا، وعزى هذا الى أبي داود والإمام أحمد رضي الله عنهما، وأما يريان ذلك أقوى من رأي الرجال.

---

[35]محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث، (الكويت: مركز الهدى للدراسة، 1405 ه) 39.

[36]نفس المرجع، 51. انظر أيضا محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه، (بيروت: دار الفكر، 2006م) 222.

[37]مسلم بن حجاج النيسابوري ، مقدمة الجامع الصحيح (بيروت–لبنان :دار الفكر، مجهول السنة) 28.

المذهب الثالث :أنه يعمل به في الفضائل والمواعظ ونحوذلك إذا توفرت له بعض الشروط، وقد ذكر شيخ الإسلام ابن حجر هذه الشروط، وهي أن يكون الضعيف غير شديد، وأن يندرج تحت أصل معمول به، وأن لا يعتقد عند العمل به ثبوته، بل يعتقد الإحتياط.

وقال محمد عجاج الخطيب كتعليق على ثلاثة المذاهب السابقة في حكم العمل بالحديث الضعيف، أن المذهب الأول هو المذهب الأسلم لنقطتين، الأول أننا لا نضطر الى أخذ الحديث الضعيف في الفضائل والترغيب والترهيب لأن الحديث الذي على مستوى الصحيح يهيئ التعاليم فيها .والثاني أن الفضائل ومكارم الأخلاق من دعائم الدين، ولا فرق بينهما وبين الأحكام من حيث ثبوتها بالحديث الصحيح أو الحسن[38].

**الفصل الثاني:** منهج الحديث نقد السند

السند فى اللغة : ما ارتفع من الأرض، وما قابلك من الجبل وعلا عن السحف، والجمع : أسناد، وكل شيء أسنده إلى شيء فهو مسنَد، ويقال : أسند في الجبل إذا ما صعِده. ويقال فلان سند أي معتمد[39].وأما في الإصطلاح : هو طريق المتن، أي سلسلة الرواة الذين نقلوا المتن عن مصدره الأول، وسمي هذا الطريق سندا –إما لأن المسند

[38]محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه، (بيروت: دار الفكر، 2006م) 22.
[39]أصول الحديث علومه ومصطلحه، (بيروت: دار الفكر، 2006م)22.

يعتمد عليه في نسبة المتن إلى مصدره، أو لاعتماد الحفاظ على المسند في معرفة صحة الحديث وضعفه[40].

ومن علماء الحديث الذي قد بيّن هذه الرموز هو ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى بن أبى نصر النصرى الشهرزوري، الملقَّب بابن صلاح حيث قال : أما الحديث الصحيح فهو الحديث المسند، الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه، ولا يكون شاذا، ولا معللاً[41].

عُرِفَ من هذا التعريف أن قواعد لصحيح الحديث كما يلى :

1. اتصال السند, هو سماع الحديث لكل راو من الراوي الذي يليه. [42]

2. عدالة الرواة, عرف ابن الصلاح (ت 643هـ) العدالة بقوله : " أجمع جماهير أهل الحديث والفقه على أنه يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون عدلاً ضابطاً لما يرويه وتفصيله أن يكون مسلماً، بالغاً عاقلاً سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة ". [43]

---

[40] نفس المرجع، 22.

[41] محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه، (بيروت: دار الفكر، 2006م) 304.

[42] أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري. علوم الحديث. ص 44 والشذا الفياح من علوم ابن الصلاح. 138.

[43] أبو عمرو عثمان بن الصلاح، علوم الحديث ص. 104

3. ضبط الراوى, ومراد المحدثين بالضبط أن يكون الراوي: "متيقظا غير منفعل، حافظا إن حدث من حفظه، ضابطا لكتابه إن حدث من كتابه، وإن كان يحدث بالمعنى اشترط فيه مع ذلك أن يكون عالما بما يحيل المعاني".[44]

4. خالية من الشذوذ ومعللا من العلة, قال الحافظ أبي يعلي الحليلي فإن الشاذ هو ما ليس له إلا إسناد واحد، ثقة أو غير ثقة، خالف أم لا.[45] العلة هي سبب خفي غامض يطرأ على الحديث فيقدح في صحته. وينقسم الحديث المعل بحسب موقع العلة إلى معل في السند، ومعل في المتن، ومعل فيهما.[46]

**الفصل الثالث:منهج الحديث نقد المتن**

المتن في اللغة هو ما صلب ظهره، والجمع متون ومتان، ومتن كل شيئ ما ظهر منه، وما ارتفع وصلب من الأرض، ومتن القوس تمتينا شدها بالعصب[47]. وأما المتن في

---

[44] فتح المغيث. ج 2 ص نور الدين عتر. منهج النقد في علوم الحديث. دار الفكر دمشق–سورية الطبعة الثالثة 1418هـ -1997م ص 80

[45] حمزة المليباري. الحديث المعلول قواعد وضوابط. ص. 26

[46] نور الدين عتر. منهج النقد في علوم الحديث ص. 447

[47]. إبن المنظور، لسان العرب (مصر : دار المصرية، مجهول السنة) مادة متن

الإصطلاح فهو ألفاظ الحديث التي تتقوم بها معانيه ولعله سمي بذلك لأنه الظاهر والمطلوب، والغاية من الحديث كله فهو مأخوذ من معانيه اللغوية السابقة[48].

اختلف المحدثون في تحديد مقاييس نقد متن الحديث، منهم الخطيب البغدادي فقال في " باب ذكر ما يقبل فيه خبر الواحد وما لايقبل" ان الخبر المنسوب الى النبي مردود اذا نفي الحكم العقلي، وحكم القرآن الثابت المحكم، والسنة المعلومة، والفعل الجاري مجرى السنة، وكل دليل مقطوع به[49]، و الإمام ابن الجوزي الذي قدم مقياسين، الأول أن لا يكون الحديث متعارضا بالعقل السليم والتعاليم الدينية. فإذا وجد حيث يتعارض معهما فهو مردود.[50]

والمقاييس الرائسية لنقد المتن عند طاهر الجوابي هي:

1. عرض الحديث على القرآن الكريم
2. مقارنة روايات الحديث بعضها ببعض
3. عرضه على الوقائع والمعلومات التاريخية

---

[48]. محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه، (بيروت: دار الفكر، 2006م) 22.

[49]. الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، تعليق الشيخ زكريا عميرات (بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 2006) 371.

[50] أبو الفجر عبد الرحمن بن علي الجوزي، كتاب الموضوعات (بيروت: دار الفكر، 1983) ج1، ص. 106

4. عرضه على المسلمات العقلية[51]

**الفصل الرابع : الجرح والتعديل**

الجرح عند المحدثين: هو الطعن في راوي الحديث بما يسلب او يخل بعدالته او ضبطه. والتعديل عكسه، وهو تزكية الراوي والحكم عليه بأنه عدل او ضابط.

الجرح في اللغة مصدر من جرح، إذا أحدث في بدنه جرحا يسمح بسيلان الدم منه، ويقال جرح الحاكم وغيره الشاهد إذا عثر منه على ما تسقط به عدالته من كذب وغيره.

و أما الجرح في الإصطلاح : هو ظهور وصف في الراوي يثلم عدالته أو يخل بحفظه وضبطه، مما يترتب عليه سقوط روايته أو ضعفها وردها، والتجريح : وصف الراوي بصفات تقتضي تضعيف روايته أو عدم قبولها[52].

العدل في اللغة ما قام في النفوس أنه مستقيم، وهو ضد الجوار. ورجل عدل: مقبول الشهادة. والتعديل الرجل: تزكيته.

---

[51]. محمد طاهر الجوابي، جهود المحدثين في نقد متن الحديث النبوي الشريف (مجهول المكان: مؤسسات ع. الكريم بن عبد الله، 1986) 456.

[52]- محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٦م) ص ١٦٨.

و أما العدل في الإصطلاح : هو من لم يظهر في أمر دينه ومروءته ما يخل ما،
فيقبل لذلك خبره وشهادته إذا توفرت فيه بقية الشروط التي ذكرناها في أهلية الأداء.

فعلم الجرح والتعديل : هو علم الذي يبحث في أحوال الرواة من حيث قبول روايتهم أو ردها[53].

وعلم الجرح والتعديل ميزان رجال الرواية ، يثقل بكفته الراوي فيقبل، أو تخف موازينه فيرفض، وبه يعرف الراوي الذي يقبل حديثه ويميز عمن لايقبل حديثه[54].

وهو من أهم علوم الحديث وأعظمها شأنا وأبعدها أثرا، اذ به يتميز الصحيح من السقيم، والمقبول من المردود، لما يترتب على مراتب الجرح والتعديل المختلفة من أحكام مختلفة[55].

وتُعرف عدالة الراوي إما بشهرته بين أهل العلم بالعدالة، كمالك بن أنس وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج، أو بتزكية رجل أو رجلين له من العدول الذين تقبل روايتهم[56].

---

[53]- نفس المرجع، ص ١٦٨.

[54]. نور الدين عتر، منهج النقد في علوم الحديث (بيروت–لبنان: دار الفكر المعاصر، 1997) ص 92.

[55]. محمدعجاج الخطيب، المرجع السابق، ص 168.

[56]. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، المرجع السابق، ص 164.

وكذلك يثبت الجرح بأحد أمرين :

الأول : بالشهرة والإستفاضة، فمن عرف بفسقه أو كذبه ونحو ذلك واشتهر أمره لم تبق ضرورة للسؤال عنه، ويكتفي بما استفاض من أمره.

الثاني : ويثبت الجرح أيضا بجرح العدل العارف بأسباب بجرح، وعلى هذا أئممة الحديث، وقال بعضهم : لا يثبت الجرح إلا بجرح عَدْلَيْن[57].

مراتب التعديل وألفاظها:

وذكر محمود الطحان في كتابه "تيسير مصطلح الحديث" أراء المحدثين في مراتب الجرح والتعديل، وبيّن حكم كل مرتبة منها ثم رتبها، فصارت كل من مراتب الجرح والتعديل ستاً، وإليك هذه المراتب مع ألفاظها :

1.ما دلَّ على المبالغة في التوثيق أو كان على وزن أَفْعَل، وهي أرفعها مثل: فلان إليه المنتهي في التثبيت، أو فلان أثبت الناس.

٢. ثم ما تأكد بصفة أو صفتين من صفات التوثيق: كثقة ثقة أو ثقة ثبت.

٣. ثم ما عُبِّرَ عنه بصفة دالة على التوثيق من غير توكيد كثقة، أو حُجَّة.

[57]- محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه. (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٦م)، ص ١٧٤.

4. ثم ما دل على التعديل من دون إشعار بالضبط: كصدوق. أو محَله الصدق، و لا بأس به عند غير ابن معين ، فإن " لا بأس به " إذا قالها ابن معين في الراوي فهو عنده ثقة .

٥. ثم ما ليس فيه دلالة على التوثيق أو التجريح، مثل فلان شيخ، أو روي عنه الناس.

٦. ثم ما أَشْعَر بالقرب من التجريح: مثل: فلان صالح الحديث، أو يُكْتَبُ حديثه[58].

حكم هذه المراتب :

١. أما المراتب الثلاث الأولي فيُحْتَجُّ بأهلها. وان كان بعضهم أقوي من بعض.

2.وأما المرتبة الرابعة والخامسة فلا يحتج بأهلها، ولكن يُكْتَبُ حديثُهم ويُخْتَبَرُ، وأن كان أهل المرتبة الخامسة دون أهل المرتبة الرابعة .

3. وأما أهل المرتبة السادسة فلا يحتج بأهلها، ولكن يكتب حديثهم للاعتبار فقط دون الاختبار، وذلك لظهور أمرهم في عدم الضبط[59].

[58]- محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث. (توكوكتب الهداية: ، ١٤٠٥ هـ/1985 م) ص152 .

مراتب الجرح وألفاظها :

1. ما دل على التليين: ( وهي أسهلها في الجرح ) مثل فلان لَيَّنُ الحديث أو سيء الحفظ أو فيه مَقال.
2. ثم ما صُرِّح بعدم الاحتجاج به وشبهه : مثل فلان لا يحتج به ، أو ضعيف ، أوله مناكير.
3. ثم ما صرح بعدم كتابة حديثه ونحوه: مثل فلان لا يكتب حديثه، أو لا تحل الراوية عنه أو ضعيف جداً أو واهٍ بمَرَّةٍ.
4. ثم ما فيه [illegible]ام بالكذب أو نحوه: مثل فلان متهم بالكذب أو متهم بالوضع، أو يسرق الحديث، أو ساقط، أو متروك أو ليس بثقة.
5. ثم ما دل على وصفه بالكذب ونحوه: مثل كذاب أو دجال أو وضاع أو يكذب أو يضع.

---

[59]- نفس المرجع، ص 153

6. ثم ما دل على المبالغة في الكذب : (وهي أسوأها) مثل فلان أكذب الناس ، أو إليه المنتهي في الكذب ، أو هو ركن الكذب[60].

حكم هذه المراتب :

1. أما أهل المرتبتين الأوليَين فانه لا يُحْتَجُّ بحديثهم طبعاً لكن يكتب حديثهم للاعتبار فقط، وان كان أهل المرتبة الثانية دون أهل المرتبة الأولي .

٢. وأما أهل المراتب الأربع الأخيرة فلا يحتج بحديثهم ولا يكتب ولا يعتبر به.

فقد يكون بعضهم عرفه بفسق قديم وقع منه فجرحه، ثم تاب وعلمت توبته لمن عدله، فلا يكون هناك تعارض بين القولين. فإذا عُرف كل ذلك أمكن للعالم أن يخلص حسنا، في ترجيح بعض الأقوال على بعض، وإذا لم يعلم تفصيل ما ذكرناه كان هنا تعارض بين الجرح والتعديل[61]، فذكر الباحث هنا منهج لهذا التعارض :

---

[60]- – نفس المرجع، ص 154

[61]- محمد عجاج الخطيب. أصول الحديث علومه ومصطلحه. (بيروت: دار الفكي، ٢٠٠٦م) ص ١٧٤.

1. التعديل مقدم على الجرح، وذلك إذا كان المعدلون أكثر من الجارحين، لأن كثرة المعدلين تقوي حالهم. وهذا قول مردود لأن المعدلين وإن كثروا لا يخبرون بما يرد قول الجارحين.
2. الجرح مقدم على التعديل ولو كان المعدلون أكثر من الجارحين، لأن الجارح اطلع على ما لم يطلع عليه المعدل. وهذا قول جمهور أهل العلم.
3. اذا تعارض الجارح والمعدل فالحكم للمعدل إلا إذا ثبت الجرح المفَسَّر، وذلك لأن الجارح اطلع على ما لم يطلع عليه المعدل.
4. اذا كان الجارح ضعيفا فلا يقبل جرحه للثقة، وذلك لأن الموثوق أشد عالما من الجاريح الضعيف.
5. لا يُقبل الجرح إلا بعد التثبت خشية الأشباه في الروحين، وذلك إذا كان اسم الراوي يشبه باسم الراوي الآخر، وجُرح الراوي بالجارح، فجرحه لا يقبل الا إذا جرحه خاليا من الخطأ بسبب شبه الاسم[62].

**الفصل الخامس : منهج معاني الحديث**

[62]- انظر شهود اسماعيل، Metodologi Penelitian Hadis Nabi، (جاكرتا: بولان بنتانج، ١٤١٢هـ) ص ٨١-٧٧.، سوريادى ومحمد الفاتح سوريادلغا، Metodologi Penelitian Hadis (يوكياكرتا: المطبعة تيراس، ٢٠٠٩م) ص ١١١٣-١١١.، محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه (بيروت: دار الفكي، ٢٠٠٦م) ص ١٧٥-١٧٤.

هناك مناهج كثيرة عند المحدثين لهذا العلم، منها ما كتب يوسف القرضاوي، أنه ذكر ثمانية مناهج وهي :

1. فهم السنة في ضوء القرآن الكريم.
2. جمع الأحاديث الواردة في الموضوع الواحد.
3. الجمع أو الترجيح بين مختلف الحديث.
4. فهم الأحاديث في ضوء أسبا□ا وملابستها ومقاصدها.
5. التمييز بين الوسيلة المتغيرة والهدف الثابت الحديث.
6. التفريق بين الحقيقة وا□از في فهم الحديث.
7. التفريق والغيب والشهادة.
8. التأكيد من مدلولات ألفاظ الحديث[63].

وذكر شهودى إسماعيل ثلاث مناهج في كتابه " Metodologi Penelitian Hadis nabi" وهي :[64].

1. بحث المتن من حيث درجة السند.
2. بحث المتن من حيث أنواع ألفاظ من الرواية الأخري.

[63]- يوسف القرضاوي، كيف نتعامل مع السنة النبوية (القاهرة : دار الشروق، 1978م) ص. 111 .

[64]- محمد شهود اسماعيل، *Metodologi Penelitian Hadis Nabi* ، (جاكرتا : بولان بنتانج، 1412ه)

3. بحث المتن من حيث المعني.

من تلك المناهج السابقة، ظهرت الخطوات لفهم الحديث فهما عميقا، وهي :

1. بحث صحة الحديث، ويشتمل فيه :درجة الحديث من حيث السند والمتن بقواعد من علماء الجارحين والمعدلين.

2. بحث معاني الحديث، وهي :

أ. بحث الحديث من حيث التاريخ.

ب. بحث الحديث من حيث اللغة.

ت. بحث الحديث بطريقة الموضوعى.

ث. بحث الحديث من حيث المعني.